عليه وسلم من يوف تلك الجهة فخاطب كل قوم بالجهة التي يوفونها
او انه اخبر اولا بالمسافة اليسيرة ثم اعلم بالمسافة الطويلة
فاخبر بها كان الله سبحانه تفضل عليه باتساعه شيئا فشيئا
فيكون الاعتماد على ما يدل على طولها مسافة كما اشار
اليه النووي رضي الله عنه فيما اوحى الله تعالى الى عيسى عليه
الصلوة والسلام من صفة نبينا صلى الله عليه وسلم له حوض
ابعد من مكة الى مطلع الشمس ضيابنة مثل عدد نجوم السما
وله لون كل شراب الجنة وطعم كل ثمار الجنة وظواهر الاحاديث
انه في جانب الجنة كما قاله ابن حجر وكواجب اعتقاد بنوته وجهل
تقدمه على الصراط او تاخره عنه لا يضر بالاعتقاد **ينال**
شربة منه اي يتعاطى الشرب من ذلك الحوض لدفع العطش او
للتلذذ او لتجيل المسرة **اقوام وفوا** لله تعالى **بعهدهم** وهو
الميثاق الذي اخذه عليهم في الايمان به وبالليوم الاخر
واتباع دينه وشرائعه وتصديق كتبه ورسله حين اخرجهم
من ظهر ادم عليه السلام واشهدهم على انفسهم فاقروا
على ذلك ولم يغيروا ولم يبدلوا وهذا الوصف وان جمع مؤمني
الامم السابقة لكنه خلاف ظواهر الاحاديث انه لا يرده الا
الا مؤمنو هذه الامة لان كل امة انما ترد حوض نبيها

وتخصيص حوض نبينا صلى الله عليه وسلم بالذكر لورود
به الاحاديث البالغة مبلغ التواتر بخلوف غيره لورود
بالاحاديث **وقل يذاد** اي يطرد عنه فلا يشرب منه
من

من وفوا اي اقوام غيروا وبدلوا عهدهم الذي اخذه
الله عليهم وهو الاسلام الذي لزمهم اتباعه ولم يقبل
ممن بلغه دينا غيره كما وردت بذلك الاثار الصحيحة والحسنة
البالغ مجموعها مبلغ التواتر المعنوي وكل ما هو كذلك
فالايمان به واجب فالمرتدون من المطرودين ومن احدث
في الدين ما لا يرضاه الله تعالى ومن خالف جماعة المسلمين
كما روافض والخوارج والمعتزلة على اختلاف فرقهم
لانهم مبدلون بل هم اشد طردا من غيرهم والظلمة الجائرون
والمعلن بالكبائر المستخف بالمعاصي واهل الزيغ والبدع
لكن المبدل بالردة يخلد بالنار والمبدل في المعاصي
بالمشيئة والله اعلم ثم شرع في نوع اخر من السمعيات
وردت به الاثار وانعقد عليه الاجماع قبل ظهور
المبتدع فقال **وواجب** سمعا عندنا اهل الحق **شفاعة**
المشفع بفتح الفا الذي تقبل شفاعته ورفع ابهامه بابدال
محمد صلى الله عليه وسلم منه والشفاعة لغة الوسيلة والطلب
وعرفا سؤال الخير للغير وفي كلام رحمه الله تعالى اشارة الى
واجبات خمسة شيخنا اعتقادها على كل مكلف فالاول كونه
صلى الله عليه وسلم شافعا والثاني كونه صلى الله عليه وسلم
مشفعا اي مقبول الشفاعة والثالث كونه صلى الله عليه
وسلم **مقدما** على غيره من جميع الانبيا والمرسلين والملئكة
المقربين فيتعين اعتقاد انه صلى الله عليه وسلم وان كان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)